

إثنا عشر رسالة

[80] القراءة وكله في الحقيقة قيام واحد بالشخص والامر الواحد لا يوصف بعضه بالوجوب وبعضه بالاستحباب وكيف يتبع الفاعل الواحد بالوجهين المختلفين المتقابلين الثاني ان قيام تكبيرة الاحرام من اول ان الهمزة إلى ان اخر التراء ؟ موصوف بالركنية فيلزم ان يكون القيام الموصوف بالوجوب دون الركنية انما اول حصوله في ان يلي اخر افات زمان تكبيرة الاحرام بتة والا كان هناك قيام اخر في الوسط غير موصوف بالركنية ولا بالوجوب وهذا امر اجماعي البطلان ومثل ذلك سبيل القول في قيام تكبيرة الاحرام الركن بلا ريبه بالقياس إلى قيام النية المستراب في ركنيته أو شرطيته وفي قيام القنوت المستحب إلى قيام القراءة الواجب الغير الركن وفي القيام المتصل بالركوع الركن بالقياس إلى قيام القنوت المستحب أو قيام القراءة الغير الركن وبالجملة الانتقال عن ركن إلى ركن اخر أو إلى واجب غير ركن أو إلى مستحب وكذلك عن واجب غير ركن أو عن مستحب إلى شئ من الاخرين لا يكون الا دفعيا فاذن يلزم مشافعة الانات وتشافعها في مواضع عديدة وذلك امر قد حالته البراهين في العلوم الحكمية فهذان الشكان مستصعبان معضلان بالقرايح والاذهان فيجب علينا ان نفك عقدة الاعمال
